[336] 8 ـ وقد صُـرّح بهذا الأمر بالنسبة لبعض الذنوب كما جاء ذلك في حديث لأمير المؤمنين(عليه السلام) مخاطباً به اولئك الذين تركوا الجهاد: "ألبسه ا ثوبَ الذل ... وضُرب على قلبه بالأسهاب وأُديل الحق منه بتضييع الجهاد"(1). * * * 11 ـ حجاب الكفر والأعراض في البداية نصغي خاشعين الى الآيات التالية: 1 ـ (تِلْكَ الْقُـرَى نَقُصّ ُ عَلَيْـكَ مِنْ أَنْبـائِها وَلَقَدْ جـائَتْهُـمْ رُسُلُهُـمْ بِالْبَيّـِناتِ فَما كـانُـوا لِيُؤْمِنـوا بِما كَذّ َبُـوا مِنْ قَبْلُ كَذلِـكَ يَطْبَـعُ ا ُ عَلَـى قُلُوبِ الْكـافِرِينَ) (الاعراف / 101) 2 ـ (فَبمـا نَقْضِهِـمْ مِيْثـاقَهُـمْ وَكُفْـرِهِـمْ بـآيـاتِ ا ِ وَقَتْلِهِـمُ الأَنْبِـاءَ بِغَيْـرِ حَـقّ ٍ وَقَـوْلِهِـمْ قُلُوبُـنـا غُلْفٌ بَـلْ طَبَـعَ ا ُ عَلَيْهـا بِكُفْـرِهِـمْ فَـلا يُؤْمِنُونَ اِلاّ قَلِيلا) (النساء / 155) 3 ـ (وَمَنْ أَظْلَـمُ مِمّ َنْ ذُكّ ِـرَ بآيـاتِ ا ِ فَأَعْرَضَ عَنْهـا وَنَسِـيَ مـا قَـدّ َمَتْ يَـداهُ اِنّـا جَعَلْنـا عَلَـى قُلُوبِهِـمْ اَكِنّـَةً أَنْ يَفْقَهُـوهُ وَفِي آذانِهِـمْ وَقْراً وَاِنْ تَدْعُهُـمْ اِلى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا اذاً أَبدا)

_____ 1 - نهج البلاغة الخطبة 27.